مجلة الجامعة الأسمرية: العلوم الشرعية والإنسانية
المجلد (33) العدد الثاني (ديسمبر 2020)

اتّجَاهَاتُ الشَّبَابِ نَحْوَ اسْتِخْدَامِ شَبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ "الإنترنت"

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب زليتن

سالم أحمد الجندي

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا.

Email: Salemhah84@gmail.com

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على اتجاهات طلبة كلية الآداب بزليتن نحو شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت "وما البرامج التي يستخدمونها؟، وما آثارها الإيجابية والسلبية ؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام هذه الشبكة المعلوماتية تعزى لمتغير الجنس، وقد استخدم لتحقيق هذه الأهداف المنهج الوصفي المسحي، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" لها تأثير كبير خاصةً على فئة الشباب، ولها دور كبير في انتشار العديد من العادات والسلوكيّات السلبية كإدمان استخدامها، كما أظهرت أن عدد الذكور أكثر من الإناث في استخدام الإنترنت.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الشباب، استخدام الإنترنت، شبكة المعلومات الدولية.

أولاً: مشكلة الدراسة

إنّ ظاهرة استخدام شبكة المعلومات «الإنترنت» قد حظيت بالاهتمام من قبل الباحثين في جميع المجالات منها علم الاجتماع وعلم النفس وغيرهما، وبدأ هذا الاهتمام يأخذ اتجاهًا آخرًا نتيجة لتطور شبكة المعلومات «الإنترنت» في العالم ووصوله للدول النامية، الأمر الذي دعا كثير من الباحثين في مختلف

ISSN: 2706-9524 (Print) ISSN: 2706-9532 (Online)

التخصصات إلى دراسة هذه الظاهرة الحديثة التي دخلت إلى حياة الأفراد بسرعةٍ هائلة، وقد أثبتت دراسة حديثة أجرتها الدكتورة: نجوى عبد السلام، بقسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة عين شمس، حول دوافع وأنماط استخدام الشباب لشبكة الإنترنت وقد خلصت الدراسة إلى أنّ 38% من الشباب المصري الذين يستخدمون الإنترنت تقلّ مشاهدتهم للتلفزيون ومتابعة الصحف والمجلاّت باستمرار، وفي ضوء نتائج هذه الدراسات التي أكدت على الدور المهمّ الذي يلعبه الإنترنت هذه الثورة المعلوماتية في مجال الاتصالات والإعلام وخاصّة بين طائفة الشباب نحاول دراسة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو هذه الشبكة «الإنترنت» في كلية الآداب بزليتن.[1]

ثانيا: مبررات الدراسة

1. دراسة الموضوع "استخدام الإنترنت" وتحديداً في مدينة زليتن، كظاهرة ستحدث نوعاً من التغييّر.
2. ما شهده العالم من تطوّر كبير في شبكة المعلومات الإنترنت، وامتدّ هذا التطوّر إلى الدول النامية الأمر الذي أدّى إلى ظهور آثارٍ إيجابية وسلبية لاستخدام هذه الشبكة.
3. كيفية الاستغلال الأمثل لشبكة المعلومات ومدى الاستفادة منها بالنسبة للشباب عامة وطلبة كلية الآداب بزليتن خاصة.[2]

ثالثاً: أهمية الدراسة

تستمدّ هذه الدراسة أهميتها من حيث كونها تدرس فئةً اجتماعية مهمّة في بناء المجتمع وهي فئة الشباب " طلبة كلية الآداب نموذجاً "، وذلك لأنّ الشباب همْ قوة المجتمع الحقيقية التي تدفع به إلى درجات التقدّم والتطوّر الحضاري فبجهود هؤلاء الشباب تبنى البلاد ويرتفع

[1] عبد الفتاح مراد، كيف تستخدم شبكة الانترنت في البحث العلمي، الإسكندرية، (د. ت)، ص 12.

[2] عبد الفتاح مراد، ألف سؤال وجواب عن الكمبيوتر والانترنت، الإسكندرية، (د. ت)، ص 124.

شأنها، واستثمار الوقت والمال والجهد في دراسة الشباب وفهم مشكلاتهم الاجتماعية ورعايتهم ومساعدتهم هو استثمار ناجح، وله فوائد لا حدود لها، لعلّ من أهمّها تربية شبابٍ قادرٍ على العملِ والعطاءِ واثق بنفسه، وقادر على النهوض بمجتمعهِ. [1]

رابعاً: تساؤلات الدراسة

1. ما هي اتجاهات طلبة كلية الآداب بزليتن نحو شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت".
2. هل هناك تفاوت نسبي بين اتجاهات الذكور والإناث نحو استخدام شبكة المعلومات.

خامساً: أهداف الدراسة

1. التعرّف على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت".
2. التعرّف عل البرامج التي يستخدمها الشباب على الإنترنت.
3. مدى الاعتماد على الإنترنت في الدراسة.
4. إيضاح الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت".
5. التعرّف على ما إذا كانت هناك فروق بين اتجاهات الذكور والإناث في استخدام شبكة (الإنترنت).

سادساً: مصطلحات الدراسة

تعريف الاتجاه:

[1] – عبد الرحمن عيسوي، علم النفس بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، (د، ت)، ص 47.

هـو اسـتعداد مسـبق وثابـت ومسـتطرد نسـبياً للسـلوك أو الاسـتجابة بطريقة معيّنة إزاء الأشخاص والأشياء والنظم والقضايا.[1]

تعريف الشباب:

هـي الفتـرة التـي تبـدأ حـين يحـاول المجتمـع تأهيـل الشـخص لكـي يحتـلّ مكانـةً اجتماعيـة، ويـؤدي دوراً بـارزاً فـي بنائـه، وتنتهـي حينمـا يـتمكن الفـرد مـن احـتلال مكانتـه وأداء دوره فـي السـياق الاجتمـاعي وفقـاً لمعـايير التفاعل الاجتماعي في المجتمع.[2]

التعريف الإجرائي:

الشباب: هم طلبة الجامعة الذين تنحصر أعمارهم بين (19 – 27) سنة تميزهم الحيوية والنشاط العقلي والاجتماعي، وعندهم قدرة على الاعتماد عليهم في تنمية المجتمع؛ لأنهم يكوّنون في الجامعة ليمارسوا الأدوار الاجتماعية في المستقبل.

تعريف الإنترنت:

عبارة عن شبكة ضخمة تربط بين الملايين من أجهزة الكمبيوتر التي تبقى في حالة تشغيل دون توقف لمدّة سنوات، أو حتى عند فصل التيّار الكهربائي إلاّ في بعض الحالات للصيانة وللمواقع التي تراها على الإنترنت.[3]

التعريف الإجرائي للإنترنت:

هو مصطلح مكوّن من كلمتين: أولها كلمة (International) التي تعني (العالمية)، أما الكلمة الثانية: (Network) التي تعني (الشبكة)، وتمّ دمج الكلمتين في كلمة واحدة لتصبح (الشبكة العالمية)، ويطلق على هذه الشبكة أيضاً مصطلح (النت) (The Net). [4]

---

[1] – عمر محمد التومي الشيباني، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، بيروت، دار الثقافة، 1997، ص ص 83 – 84.

[2] – ماهر أبو المعاطي وآخرون، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب، ط1، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، مصر، 2001، ص 173.

[3] – عبد الفتاح مراد، مرجع سابق الذكر.

[4] – موقع الكتروني: ويكيبيديا. عنوان البحث: الانترنت. الرابط الالكتروني: www.wikipedia.com.

تعريف آخر:

هي شبكة تبادل بين الكمبيوترات يقوم بنقل البيانات الرقمية مستخدماً شبكة الهاتف أو الكابل أو الألياف البصرية، أو القمر الصناعي.[1]

شبكة المعلومات "الإنترنت":

مفهوم شبكة المعلومات "الإنترنت": هي شبكة واسعة تكونت بفعل الترابط التعاوني بين العديد من الشبكات الحاسوبية الكمبيوترية التي سبقت في نشأتها ظهور حتى مصطلح الإنترنت، لذلك فإنّ هذه الشبكة مكونة من منظمات ومؤسسات متنوعة تشمل الدوائر الحكومية والجامعات، والشركات التجارية التي قررت السماح للآخرين بالاتصال عبر حساباتها ومشاركتها المعلومات.

نشأة شبكة المعلومات "الإنترنت": ظهرت فكرة شبكة المعلومات الإنترنت في الستينات في فترة الحرب الباردة وسباق التسلّح العسكري بين أمريكا والاتحاد السوفييتي، وكانت الفكرة هي إنشاء شبكات الكمبيوتر الموزعة وفيها تكون أجهزة الكمبيوتر التي تحتوي على المعلومات العسكرية موزعة على مجموعات من الشبكات الصغيرة المتصلّة مع بعضها عن طريق شبكات أكبر وجميعها تتصل ببعضها من أكثر من طريق بحيث إذا حدث خللٌ في أحدِ الشبكات الفرعية أو أحد المسارات الاتصال لا يؤدي هذا إلى انهيار النظام بالكامل وتستمرّ الشبكة بالعمل.

يعتبر الإنترنت ثورة جديدة في مجال الاتصال والإعلام فإذا كانت الثورة الأولى في مجال الإعلام بدأت مع ظهور الطباعة، ثمّ تلتها الصحافة فالسينما والراديو والتلفزيون وأخيراً البث الفضائي عبر الأقمار الاصطناعية.

مميزات الإنترنت:

1. سرعة وضمان انتشار المعلومات.
2. سرعة تبادل المعلومات.

[1] – www.merriam.webster.retrieved.com

3. تبادل المستندات.

4. سهولة وبساطة الاستخدام.

أهمية الإنترنت ودوره في الحياة المعاصرة:

أصبح الإنترنت الآن يشكل حياة الناس في العالم، حيث إنّ الجامعات تعتمد على شبكة الإنترنت، والشركات التجارية والناس يشترون ويتعلمون ويتبادلون المعلومات والبيانات وملايين الصفقات تتمّ يومياً عبر الشبكة وملايين الرسائل يتمّ تبادلها بين الناس في مختلف أنحاء العالم حتى أصبحت معظم الأشياء تتم باستخدام الإنترنت.

الخدمات التي تقدّمها شبكة المعلومات الإنترنت:

أ) التسهيل للمستخدم التواصل والارتباط بالعالم الخارجي عبر الإنترنت وبأقلّ التكاليف وذلك عبر استخدام البريد الالكتروني.

ب) تساعد المستخدم على تصفح المستندات في أي مكان من العالم شريطة أن يكون مشتركاً في الشبكة.

ج) نقل المعلومات والبرامج بين مختلف الأجهزة.

د) المشاركة في مجموعات النقاش.

الآثار السلبية لاستخدام الشباب الإنترنت:

تنوعت آثار الإنترنت السلبية على الشباب إلى آثار: (عقدية، أخلاقية، نفسية، اجتماعية، اقتصادية، صحيّة، إجرامية) وبيان ذلك على النحو التالي:

1. الأضرار العقدية: من مآسي شبكة الإنترنت ما تزخر به من مواقع تروّج للعقائد الباطلة والأفكار الهدّامة، والدعوات الخبيثة، ونتيجة لِمَا يسود مرحلة الشباب من فضول وعدم استقرار نفسي وفكري وقع الكثير من الشباب العربي في حبائل جماعات مشبوهة تعادي الدين وتناوئ الإيمان.

2. أضرار أخلاقيّة: من أبرز السلبيات التي أفرزها دخول الإنترنت إلى واقعنا تفَشّى ارتياد المواقع المروّجة الفاضحة، قد توصلت دراسة (الغرم)

إلــى أنّ (13.2%) ممــن شــملتهم الدراســة يســتخدمون الشــبكة للاطــلاع على صورٍ فاضحةٍ.

3. الأضرار النفسية: من أهمّ الآثار النفسية التي تنتج عن الإنترنت:

أ- إدمــان الإنترنــت: أفـرز الاسـتخدام المكثـف للإنترنـت ظـاهرة أصـبحت توصـف بأنّهـا ظـاهرة مرضـية وهـي (إدمـان الإنترنـت)، وهـذه الظـاهرة هـي نـوعٌ مـن الإدمـان النفسـي التـي وصـفت بأنّهـا فـي طبيعتهـا مـن إدمـان المخـدرات والكحـول، حيـث يترتـب علـى إدمـان الإنترنـت ظـواهر قريبـة مـن إدمان المخدرات ومن هذه الظواهر:

- التحمل: التحمّل يعدّ من مظاهر الإدمان حيث يميل المدمن إلى زيادة الجرعة لإشباع رغبته التي كان يتطلب إشباعها لديه جرعة أقل، وكذلك مدمن الإنترنت فإنّه يزيد من ساعات الاستخدام باطرّادٍ لإشباع رغبته المتزايدة إلى الإنترنت.
- الانسحاب: يعاني المدمن من أعراضٍ نفسيّة وجسمية عند حرمانه من المخدر، وكذلك مدمن الإنترنت فإنّه يعاني عند انقطاع اتصاله بالشبكة من التوتر النفسي والحركي والقلق، ويتركز تفكيره على الإنترنت بشكل قهري، وأحداث وتخيّلات مرتبطة بالإنترنت.
- وينـتج عـن إدمـان الإنترنـت سـلبيات كثيـرة بالنسـبة للمـدمن نفسـه مثـل: السهر والأرق والآم الرقبة والتهاب العين، وبالنسبة لأسرته ما تسببه من مشكلات زوجيـة، وعـدم الاهتمـام بالأبنـاء، ومشـكلات فـي عملـه نتيجـةً لتأخرّه في أعماله، ومشكلات اجتماعية لإهمال المصاب لأهله وأقاربه.

ب- رهـاب الإنترنـت: هـذه الحالـة عكـس الحالـة الأولـى، حيـث يسـيطر علـى صاحبها القلق من استخدام الإنترنت نظراً لما يخشاه من أضرارها ويتطوّر هذا القلـق ليصـبح فـي صـورة رهـاب يمنعـه مـن الاقتـراب مـن الشـبكة، واسـتخدامها الاستخدام الصحيح، ممّا يترتب عليه تأخرّ المصاب بهذا الرهاب في دراسته وفي عمله، إذا كانت دراستهُ وعملُهُ ممّا يتطلّب استخدامه الإنترنت.

4. أضرار اجتماعية: للإنترنت مخاطر اجتماعية ومنها:

أ. فقدان التفاعل الاجتماعي: يخشى كثير من الباحثين أنْ يؤدّي الإنترنت إلى غياب التفاعل الاجتماعي؛ لأنّ التواصل فيها يحصل عبر أسلاك ووصلات وليس بطريقة طبيعية.

ب. التأثير على القيم الاجتماعية: ينشأ الشباب في ضوء قيم اجتماعية خاصّة، تكون بيئة الجماعة الأولية لكن في ضوء ما يتعرّض له الشاب خلال تجواله في الإنترنت، فإنه يتعرض لقيم ذات تأثير ضاغط بهدف إعادة تشكيله تبعاً لها.

ج. الإساءة إلى الأشخاص: الإنترنت وسيلة إعلامية ذات اتصال جماهيري واسع لذلك استغلت على نطاقٍ واسعٍ في حملات التشهير بكثير من الشخصيات الاجتماعية.

5. الأضرار الاقتصادية:

أ. الإنفاق على استعمال الشبكة: تعدّ شبكة الإنترنت في العالم العربي من أغلى الشبكات في العالم من حيث التكلفة ممّا يحمل الشاب أعباء وفواتير مالية قد تثقل كاهله وكاهل أسرته.

ب. تنمية سلوكيات استهلاكية سلبية: توفرّ الإنترنت جاذبية في العرض، وسهولة في الشراء ممّا ينذر بوقوع المستهلكين وخصوصاً الشباب والنساء منهم في شراء كماليات، ربما لا يحتاجونها فعلاً.

ج. تشجيع استهلاك السلع الأجنبية: يعدّ تنمية السلع الوطنية مطلباً اقتصادياً مُلِحاً، إلاّ أنّ الإنترنت وفرت فرصة للمنتوجات الأجنبية بغزو السوق المحليّة دون أنْ تضطر إلى فتح مشروعٍ لها في البلاد العربية، حيث أفادت إحدى الدراسات أنّ (82%) من مشتريات المتسوقين العرب على الإنترنت تمت من مواقع شركات عالمية وعزا (48%) سبب شرائهم منها إلى عدم وجود السلعة المطلوبة في السوق المحلية، بينما (45%) منهم إلى سهولة الشراء، و (21%) إلى سهولة الدفع.

6. أضرار صحيّة: لكثرة الجلوس على أجهزة الحاسب الآلي عموماً أضرار جسمية والإنترنت تقدّم أسباباً إضافية لإطالة الجلوس أمام الحاسب الآلي، ومن أهمّ الأضرار الصحية للجلوس على الإنترنت ما يلي:

أ. التعرّض للإشعاعات الضّارّة: تنبعث من جهاز الحاسب الآلي إشعاعات وحقول كهربائية وكهرومغناطيسية، والأشعة السينية، والأشعة فوق البنفسجية، والأشعة تحت الحمراء، التي وإنْ كانت الكمية الصادرة منها ضئيلة إلاّ أنّ كثرة التعرّض لها تسبب أضرار جسيمة للمتعرّض لها على المدى الطويل، بسبب تراكم آثار تلك المجالات والإشعاعات لتسبب أمراضاً مثل السرطان.

ب. الإضرار بالعمود الفقري ومفاصل اليدين: بسبب الجلوس الطويل على الإنترنت، آلام المفاصل والعمود الفقري والتهاباتها.

ج. الإضرار بالنظر: كثرة التحديق في أجهزة الحاسب الآلي تؤدي إلى إجهاد العين ممّا يؤدّي إلى ضعف النظر التدريجي، وهو في الحقيقة مشكلة عامّة عانت منها المجتمعات مع ظهور أجهزة التلفزيون، وزادت أجهزة الحاسب الآلي من تفاقم المشكلة.

7.الآثار الإجرامية: الآثار الإجرامية التي تعرّض لها الشباب جرّاء استخدام الإنترنت منها ما يكون الشباب ضحيّة للجريمة، كما في جرائم النصب والاحتيال التي يكون ضحيتها المستخدم، ومنها ما تكون محرّضة على ارتكاب الشاب للجريمة، ومن المعلوم أنّ شبكة الإنترنت تحوي مواقع تدعو إلى ارتكاب الجرائم، وتشرح كيفية ارتكابها، وقد ساعد الإنترنت على إشاعة جرائم لم تكن معروفة في مجتمعاتنا العربية، وزادت من وتيرة جرائم اعتيادية.

الدراسات السابقة

من بين الدراسات العديدة التي تناولت شبكة المعلومات بصورة مباشرة أو غير مباشرة، نذكر من بينها الآتي:

1. أشارت دراسة حديثة أجرتها الدكتورة نجوى عبد السلام بقسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة عين شمس سنة 2009م حول دوافع وأنماط استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت إلى أنّ 38% من الشباب المصري الذين يستخدمون الإنترنت تقلل ساعات مشاهدتهم للتلفزيون، ومطالعتهم للصحف، والمجلات باستمرار.

- أهمّ نتائج الدراسة التي توصلت إليها الدكتورة نجوى عبد السلام أوضحت تنوع استخدام الشباب للإنترنت؛ إذ تبين أنّ استخدامها بدافع الحصول على المعلومات كان بنسبة 75%، وأنّ من يستخدمونها للتسلية والترفيه بلغوا 42.3%، وبدافع الفضول وحبّ الاطلاّع على المستجدات العالمية بنسبة 25.5%، وبدافع تجربة جديدة في مجال الاتصال بمعدّل 4.5%.[1]
- أشارت الدراسة إلى أنّ هناك علاقة معنوية بين مستوى التعليم واستخدام الإنترنت بدافع التسلية والترفيه، فكلما زاد المستوى التعليمي، قلّ استخدام الإنترنت للتسلية والترفيه، وأنّ هناك علاقة مؤكدّة بين مستوى التعليم واستخدام الإنترنت بدافع تكوين الصداقات، فكلما زاد المستوى التعليمي، قلّ استخدام الإنترنت في تكوين الصداقات، ونبهت الدراسة إلى ضرورة إجراء دراسات مستقبلية في مجال استخدام الإنترنت، لدراسة أثر الشبكة على زيادة الفجوة المعرفية بين أفراد المجتمع، وعلى التعرّض لمختلف وسائل الاتصال، وعلى المضامين التي يسعى الأفراد للوصول إليها، مع التعرّف على أثر استخدام الشباب لبرامج المحادثة، وإقامة صداقات تتخطى الحدود الجغرافية، وانعكاس ذلك على قيم المجتمع وعاداته، مؤكدّة على ضرورة دراسة مراحل انتشار استخدام الإنترنت في المجتمع المصري في إطار منظومة نشأة وانتشار الأفكار المستحدثة، والسمات الشخصية والمعرفيّة.[2]

[1] – نجوى عبد السلام، دوافع وأنماط استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت، قسم الإعلام، جامعة عين شمس ، سنة 2009م.

[2] – عبد الفتاح مراد، المرجع السابق، ص 12 – 13.

2. دراسة قام بها دوجان وآخرون (Dogan et al, 1999): للكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة نحو الاستخدام التعليمي للإنترنت، وذلك بتطبيق مقياس أُعِدَّ لهذا الغرض ومكون من (18) بنداً على عيّنة تشمل (188) طالباً جامعيّاً.[1]

- ومن أبرز النتائج وجود اتجاهات تفضيلية نحو الاستخدام التعليمي للإنترنت، وارتبطت الاتجاهات التفضيلية بتتبع المواقع التعليمية الجيّدة وتبادل المعلومات المتاحة على الإنترنت مع الأصدقاء، والتكرار المرتفع لاستخدام الإنترنت، وتعدّد أسباب استخدام الإنترنت بهدف التعلم، ولم توجد فروق بين الجنسين في هذا الاتجاه.

3. دراسة عن الفروق بين الجنسين من طلبة الجامعة في استخدام الإنترنت: [2]
وقد أجرى شيرمان وزملاؤه (Sherman et al., 2000) بحثاً لدراسة الفروق بين الجنسين من طلبة الجامعة في استخدام الإنترنت وخبراتهم معه، وتبيّن أنّ الفجوة بين الطلبة والطالبات في السنوات الأخيرة بدأت تضيق عمّا كانت عليه سابقاً، ولكن توجد فروق بينهم في الاستخدام الجيّد والأمثل لتقنية الكمبيوتر بين الجنسين، وكيفية التعرّف على وسائل وطرق الاستخدام، واكتساب الخبرة بهذا المجال، وتبدو المشكلة أكبر لدى الطلبة في مراحل التعليم العليا؛ لأنّهم في حاجةٍ إلى مزيد من الخبرات في هذا المجال، وبكافة الأقسام والتخصصات العمليّة.

كما أكدّت الدراسة أنّه منذ الستينات والذكور أكثر إلماماً بالإنترنت وإقبالاً عليه من الإناث، وأنّ السلوك المتعلّق بالإنترنت يختلف بشكلٍ ظاهرٍ بين الجنسين، إلاّ أنّ هذه الفروق لم تتغيّر حتى الآن.

[1] – دوجان وآخرون، دراسة للكشف عن اتجاهات طابة الجامعة نحو الاستخدام التعليمي للإنترنت، 1999.

[2] شيرمان، دراسة الفروق بين الجنسين من طلبة الجامعة في استخدام الانترنت، ص 200.

الإجراءات المنهجية

أولاً: منهج البحث

لقد اعتمدت الدراسة في هذا البحث المنهج الوصفي، الدراسة المسحية، والذي يعني وصف وتحليل الظاهرة أو الموقف أو مجموعة الأحداث أو الأوضاع الحالية.

فالغرض من هذا البحث وصف وتحليل اتجاهات طلبة كلية الآداب – زليتن، نحو شبكة المعلومات "الإنترنت".

ثانياً: مجتمع البحث

حيث يتكوّن مجتمع البحث من طلبة كلية الآداب، للعام الجامعي (2019 –2020) لجميع الأقسام بالكليّة.

ثالثاً: عيّنة البحث

لقد تمّ اختيار عيّنة مكونة من (41) طالباً وطالبةً من كلية الآداب، وذلك لمعرفة اتجاهاتهم نحو شبكة المعلومات الإنترنت، وقد تمّ اختيار العيّنة بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية.

رابعاً: أداة البحث

لقد تمّ استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات.

خامساً: خطوات تصميم الاستبانة

تمّ تصميم الاستبانة وذلك من خلال الرجوع إلى المقاييس الخاصّة بدراسة الاتجاهات والاستفادة منها في صياغة الأسئلة، وبعد تصميم الاستبانة بصيغتها الأولية تمَّ عرضها على مجموعة من الأساتذة وذلك لإبداء أي ملاحظة أو إجراء أي تعديل على الاستبانة، وبالفعل فقد تمّ تعديلها من قبل الأساتذة المتخصصين في مجال علم النّفس وعلم الاجتماع، وبعد ذلك تم التأكدّ من وضوح الاستبانة لكل أفراد العيّنة البالغ عددهم (41) طالباً وطالبة.

وقد شملت الاستبانة (25) فقرة، العشر فقرات الأولى الإجابة تكون اختيارية، والباقي تكون بالإجابة (موافق، موافق إلى حدٍّ ما، غير موافق) وأخيراً تمّ توزيعها بالصفة النهائية.

سادساً: الوسائل الإحصائيّة

تمّ أخذ معادلة النسبة المئوية لمعرفة اتجاهات الطلبة والطالبات نحو شبكة المعلومات:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

تحليل البيانات وعرض النتائج:

وهو معرفة اتجاهات طلبة وطالبات كلية الآداب بزليتن نحو شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

أولاً: البيانات الشخصية والوظيفية

جدول (1) يبين النوع

الفئات	التكرار	النسبة
ذكر	20	%49
أنثى	21	%51
المجموع	**41**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول (1) أنّ أكبر نسبة للنوع هي الإناث، وتكون النسبة (51%) وأنّ نسبة الذكور (49%).

جدول (2) يبين توزيع الأعمار

الفئات	التكرار	النسبة
19 – 17	10	% 24
22 – 20	17	% 41
25 – 23	10	% 26
26 – فما فوق	4	%0 9
المجموع	**41**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول (2) أنّ أكبر نسبة لعمر الطلاب من (23-25) وتكون النسبة (26%)، وأنّ الأعمار من (17–19) سنة تقلّ إلى (24%)، ومن (20–22) تمثل (41%)، ومن (26– فما فوق) تمثل (9%) وهي أصغر نسبة متحصل عليها، وهذا يدل على أن المستوى التعليمي لأغلبية مفردات عينة الدراسة في مستوى أعمارهم ولا يوجد طلبة متخلفين دراسياً إلا بنسبة بسيطة لا تتجاوز 9%.

جدول (3) يبين الحالة الاجتماعيّة

الفئات	التكرار	النسبة
أعزب	35	% 85
متزوج	5	% 12
مطلق	1	%0 3
أرمل	0	% 00
المجموع	**41**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول (3) أنّ أكثر الطلاب استخداماً للإنترنت حالتهم الاجتماعية عازب أو عازبة، ويكونون النسبة (85%)، بينما كانت نسبة (12%) للمتزوجين أو المتزوّجات، وتكون نسبة المطلق أو المطلقة (3%)، وتكون نسبة الأرمل أو الأرملة (0 %) صفر، وهنا نلاحظ أن التعليم سبب من أسباب تأخر الزواج وهذا ما أشارت إليه النسب المئوية في الجدول حيث بلغت نسبة فئة أعزب 85% من مفردات عينة الدراسة، وهذا يرجع إلى رغبة الشباب في مواصلة دراستهم للحصول على مؤهل علمي عالي يمكنه من الحصول على فرصة عمل حتى يستطيع أن يكون أسرة مستقلة منفصلة عن أسرته الأبوية اقتصادياً ولا يعتمد عليها إلا في الأشياء الضرورية في حياته اليومية، وهذا مؤشر يشير إلى أن المجتمع ينتقل من نمط الاسرة التقليدية "الممتدة" الى نمط الاسرة النووية الحديثة "الصغيرة"، فالتعليم يعتبر من مؤشرات التغير والتحديث الاجتماعي.

جدول (4) يبين المستوى التعليمي للأب

الفئات	التكرار	النسبة
أمّي (لا يقرأ ولا يكتب)	3	%08
يقرأ ويكتب	18	% 44
تعليم أساسي	11	% 26
تعليم عالٍ	9	% 22
المجموع	**41**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول (4) أنّ أكبر نسبة للمستوى التعليمي للأب تكون يقرأ ويكتب، وأخذت نسبة (44%)، أمّا نسبة (أمّي لا يقرأ ولا يكتب) فقد أخذت أصغر نسبة (8%)، أمّا نسبة التعليم الأساسي فكانت (26%)، وتكون نسبة التعليم العالي (22%)، وهذا مؤشر يدل على انتشار التعليم والقضاء على الأمية، وهذا هدف من أهداف التنمية البشرية، وهو الرفع من مستوى التعليم بجميع مستوياته.

جدول (5) يبين دخل الأسرة

الفئات	التكرار	النسبة
700 - 470	18	% 44
1000 - 701	15	% 37
1500 - 1001	6	% 14
1501 – فما فوق	2	%0 5
المجموع	**41**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول (5) أنّ نسبة دخل الأسرة الأعلى نسبة هو: (44%) وهي (450-700)، وأمّا الفئة (701-1000) تكون نسبتها (37%)، والفئة (1001-1500) نسبتها (14%)، وأمّا الفئة (1501 – فما فوق) فهي أصغر نسبة متحصل عليها (5%)، وهذا يشير إلى توفر فرص العمل في المجتمع؛ لأن أرباب الأسر يتقاضون مرتبات تكفيهم لسد احتياجاتهم، ومن خلال الجدول نلاحظ أن كل أسرٍ مفردات العينة يتقاضون مرتبات، بمعنى لهم دخول شهرية رغم اختلاف النسب التي ترجع إلى اختلاف مؤهلاتهم ودرجاتهم

العلمية، وأن غالبية مفردات عينة الدراسة يكفيهم دخلهم الشهري لسد احتياجاتهم الضرورية في حياتهم اليومية.

جدول (6) يبين المنطقة التي تقيم بها تتوافر فيها خدمات الإنترنت

الفئات	التكرار	النسبة
إشارة قويّة	6	% 14
إشارة متوسطة	19	% 47
إشارة ضعيفة	13	% 31
لا يتوفر بها خدمة انترنت	3	%0 8
المجموع	**41**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول (6) والبيانات المتحصّل عليها، قد اتضح أنّ أكبر نسبة كانت (للإشارة المتوسطة) وكانت نسبتها (47%)، أمّا الإشارة القويّة فكانت نسبتها (14%)، والإشارة الضعيفة كانت نسبتها (31%)، وقد أخذت الفئة (لا يتوفرّ بها خدمة انترنت) أصغر نسبة متحصل عليها وهي (8%)، نلاحظ مما سبق أن شبكات الإنترنت منتشرة في كل أرجاء المجتمع ولكن بنسب مختلفة كما هي موضحة بالجدول السابق وهذا الاختلاف قد برجع الى الشبكات المعلوماتية من حيث جودتها وتنوعها.

جدول (7) يبين أفضل البرامج التي أستخدمها

الفئات	التكرار	النسبة
فيس بوك Facebook	17	% 42
الفايبر Viber	7	% 18
الواتس آب	4	% 10
القوقل Google Chrome	9	%22
يوتيوب YouTube	1	%2
الانستقرام Instagram	1	%2
برامج أخرى	2	%4
المجموع	**41**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول (7) البيانات قد تمّ التوصل إليها أكبر نسبة مستخدمة للبرامج هي (فيس بوك Facebook) وكانت النسبة (42%)، وأقل

نسبة كانت لبرنامجي (اليوتيوب والانستقرام) حيث أخذا النسبة نفسها (2%)، أمّا برنامج (الفايبر) فأخذ نسبة (18%)، و(الواتس آب) كانت نسبته (10%)، و (القوقل) أخذ نسبة (22%)، وأما (برامج أخرى) فأخذت نسبة (4%)، وهذا مؤشر يدل على التطور السريع الذي يشهده المجتمع في مجال قطاع الاتصالات والتكنولوجيا

جدول (8) يبين نوع الشبكة المستخدمة

الفئات	التكرار	النسبة
ADSL	7	% 18
Wi – Max	7	% 18
Wi–fi	13	% 30
أنواع أخرى	14	% 34
المجموع	**41**	**% 100**

من خلال الجول (8) اتضحّ لنا أنّ أكثر شبكة مستخدمة هي: (WiMax–ADSL) وكانتا بنسبة (18%)، وأمّا (Wifi) فقد أخذ نسبة (30%)، وقد أخذت الفئة (أنواع أخرى) الأكثر استخداماً والنسبة العليا (34%)، وهذا يدل على مدى تطور قطاع الاتصالات داخل المجتمع وتنوعه ، وهذا التطور والتنوع في شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل الاتصالات سهّل على الشباب سهولة الحصول على خدمات الإنترنت في المجتمع وسمح لهم باختيار الأفضل من حيث الجودة والاستخدام.

ثانياً: مقياس استخدام الطالب الجامعي لخدمات الإنترنت

جدول (9) أدخل إلى الشبكة دون أنْ تكون لي خلفيّة

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدّة	9	% 21
موافق إلى حدّ ما	4	% 10
غير موافق إلى حدّ ما	11	% 27
غير موافق بشدّة	7	% 18
لا أعلم	10	% 24
المجموع	**41**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أنّ نسبة الدخول إلى الشبكة دون أن تكون لي خلفية كانت نسبة الموافقين بشدّة (21%)، أمّا نسبة الموافقون إلى حدّ ما (10%) وهي أدنى نسبة، وكانت نسبة غير موافقين إلى حدّ ما (27%) وهي النسبة الأعلى، أمّا نسبة غير موافقين بشدّة كانت (18%) وأنّ نسبة الفئة لا أعلم (24%)، وهنا قد يكون للتعليم دور كبير في تثقيف الشباب واكتسابهم مهارات كيفية الدخول الى شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها الاستخدام الأمثل وبأسهل الطرق وأيسرها.

جدول (10) الإكثار من استخدام الإنترنت يتحول إلى حالة إدمان

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدّة	19	% 46
موافق إلى حدّ ما	16	% 39
غير موافق إلى حدّ ما	3	% 7
غير موافق بشدّة	1	% 3
لا أعلم	2	% 5
المجموع	**41**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول (10) أنّ أكبر نسبة للفئة موافق بشدّة وكانت نسبتها (46%) وكانت نسبة موافق إلى حدّ ما (39%)، أمّا فئة غير موافق إلى حدّ ما فكانت نسبتها (7%)، بينما كانت فئة لا أعلم نسبتها (5%)، وأمّا فئة غير موافق بشدّة فأخذت أقلّ نسبة (3%)، وهذا يرجع الى استخدام الشباب للهواتف المحمولة للحصول على الإنترنت، فأصبح أغلبية الشباب يستخدمون الإنترنت في كل الأوقات، وفي كل مكان يتواجدون فيه دون تنظيم للوقت، وهذا من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبح نسبة كبيرة الشباب مدمنين عليها وخاصة في تحميل بعض البرامج والألعاب التي هي في حقيقتها غزو ثقافي.

جدول (11) أقضي وقت فراغي على الإنترنت

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدّة	8	% 19
موافق إلى حدّ ما	16	% 39
غير موافق إلى حدّ ما	8	% 19
غير موافق بشدّة	7	% 18
لا أعلم	2	% 5
المجموع	**41**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول (11) أن أكبر نسبة قضاء وقت الفراغ على الإنترنت هي فئة (موافق إلى حدّ ما) وكانت النسبة هي (39%)، أمّا فئة (موافق بشدّة) و (غير موافق إلى حدّ ما) فكانت نسبتهما متساوية (19%)، أمّا فئة (غير موافق بشدة) فكانت نسبتها (18%)، وكانت الفئة (لا أعلم) نسبتها الأقلّ وهي (5%)، وهذا قد يرجع سببه إلى قلة المناشط الرياضية في النوادي وعدم وجود نوادي ومراكز ثقافية مكتملة، الأمر الذي دفع الشباب الى قضاء أوقات فراغهم في الإنترنت وهذا بدوره ربما يؤدي الى الإدمان والانحراف "الآثار السلبية للأنترنت".

جدول (12) معظم الشباب يقضون أوقات فراغهم على الإنترنت

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدّة	27	% 66
موافق إلى حدّ ما	7	% 18
غير موافق إلى حدّ ما	1	% 2
غير موافق بشدّة	3	% 7
لا أعلم	3	% 7
المجموع	**41**	**% 100**

نلاحظ من الجدول (12) يبين أنّ معظم الشباب يقضون أوقات فراغهم على الإنترنت، والفئة (موافق بشدّة) أخذت النسبة الأعلى حيث وصلت (66%)، وأمّا الفئة (موافق إلى حدّ ما) فأخذت (18%)، وأمّا الفئتين (غير

موافق بشدّة) و (لا أعلم) فأخذتا نفس النسبة (7%)، أمّا النسبة الأدنى فكانت لفئة (غير موافق إلى حدّ ما) وكانت نسبتها (2%)، وهذا يدل على أن شبكة المعلومات الدولية الإنترنت تحتوي على برامج علمية وترفيهية متعددة ومتنوعة بسبب التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم اليوم.

جدول (13) أؤيد الزواج عن طريق الإنترنت

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدّة	14	% 34
موافق إلى حدّ ما	6	% 15
غير موافق إلى حدّ ما	6	% 15
غير موافق بشدّة	13	% 31
لا أعلم	2	% 5
المجموع	41	% 100

نلاحظ من خلال الجدول (13) اتضحّ أنّ فئة (موافق بشدّة) هي النسبة الأكبر حيث وصلت نسبتها إلى (34%)، وأنّ فئة (غير موافق بشدّة) نسبتها (31%)، وأنّ فئتي (موافق إلى حد ما) و (غير موافق إلى حدّ ما) أخذتا نفس النسبة وهي (15%)، وأنّ أقل فئة هي (لا أعلم) حيث وصلت نسبتها إلى (5%)، هذا يشير إلى أن الشباب أخذ يميل إلى التغيير في أنماط تفكيره وعاداته وتقاليد مجتمعه والتخلي عن القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع بسبب عملية التحديث الاجتماعي التي من خلالها سيتحول المجتمع من طور المجتمع التقليدي إلى مجتمع أكثر تطوراً وحداثة.

جدول (14) بعض الشباب يستخدمون الإنترنت لتكوين علاقات صديقة

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدّة	14	% 34
موافق إلى حدّ ما	18	% 43
غير موافق إلى حدّ ما	4	% 10
غير موافق بشدّة	4	% 10
لا أعلم	1	% 3
المجموع	**41**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول (14) أنّ الشباب الذين يستخدمون الإنترنت لتكوين علاقات صداقة من فئة (موافق إلى حدّ ما) كانت نسبتها (43%)، وأنّ الفئة (موافق بشدّة) كانت نسبتها (34%)، وأنّ فئتي (غير موافق إلى حدّ ما) و (غير موافق بشدّة) أخذتا نفس النسبة وهي (10%)، وأمّا أدنى فئة فكانت (لا أعلم) ونسبتها (3%)، وهذا مؤشر يدل على أن التحديث في وسائل الاتصالات قد ساعد على تغيير بعض القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع واستبدالها بقيم وانماط سلوكية حديثة، وهذه من الآثار الإيجابية للإنترنت.

جدول (15) توفّر شبكة الإنترنت تكوين علاقات اجتماعية من بلدانٍ أخرى

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدّة	22	% 54
موافق إلى حدّ ما	10	% 24
غير موافق إلى حدّ ما	2	% 5
غير موافق بشدّة	2	% 5
لا أعلم	5	% 12
المجموع	**41**	**% 100**

من خلال الجدول (15) اتضحّ أنّ الفئة (موافق بشدّة) أخذت أكبر نسبة (54%)، وأنّ فئة (موافق إلى حدّ ما) قد أخذت نسبة (24%)، والفئة (لا أعلم) قد كانت نسبتها (12%)، وقد أخذت فئتي (غير موافق إلى حدّ ما) و (غير موافق بشدّة) أقل النسب حيث وصلتا إلى (5%)؛ لأن شبكة الإنترنت العالمية استطاعت أن تجعل من العالم قرية صغيرة يستطيع الفرد أن يصل أو يتواصل مع أي انسان وفي أي بلد كان؛ نظراً لسهولة وسرعة الاتصال في أقصر وقت وأقل جهد "تكنولوجية الاتصالات" العولمة.

جدول (16) أعتمد على الإنترنت في دراستي

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدّة	13	% 32
موافق إلى حدّ ما	10	% 24
غير موافق إلى حدّ ما	13	% 31
غير موافق بشدّة	4	% 10
لا أعلم	1	% 3
المجموع	**41**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول (16) أنّ فئة (موافق بشدّة) كانت النسبة الأكبر حيث وصلت نسبتها إلى (32%)، والفئة (غير موافق إلى حدّ ما) نسبتها (31%)، والفئة (موافق إلى حدّ ما) أخذت النسبة (24%)، والفئة غير موافق نسبتها (10%)، وكانت أدنى فئة هي (لا أعلم) نسبتها (3%). وهذا مؤشر يدل على التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات بحيث أصبحت متوفرة ويمكن أن يستخدمها جميع فئات وشرائح المجتمع "الآثار الإيجابية للإنترنت".

جدول (17) يتجه الشباب للإنترنت هروباً من الفراغ

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدّة	66	% 66
موافق إلى حدّ ما	17	% 17
غير موافق إلى حدّ ما	7	% 7
غير موافق بشدّة	5	% 5
لا أعلم	5	% 5
المجموع	**41**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول (17) أنّ فئة (موافق بشدّة) هي الأعلى نسبة حيث وصلت (66%)، وأنّ فئة (موافق إلى حدّ ما) نسبتها (17%)، وأمّا فئة (غير موافق إلى حدّ ما) نسبتها (7%)، وأنّ أدنى نسبة كانت لفئتي (غير موافق بشدّة) و (لا أعلم) حيث بلغت نسبتهما (5%) ، هذا التطور الهائل والسريع في المجتمع في مجال الاتصالات قد يؤدي إلى نتائج ايجابية إذا ما أحسن استخدامها وقد تؤدي إلى الانحراف وهو الجانب السلبي للإنترنت، ولكن كل ذلك

يعتمد على إدراك الشباب ووعيهم بخطورة أوقات الفراغ ودورها في الانحراف لدى الشباب.

جدول (18) أرى الاستفادة من الإنترنت كبيرةٌ جداً

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدّة	24	% 58
موافق إلى حدّ ما	12	% 29
غير موافق إلى حدّ ما	3	% 7
غير موافق بشدّة	1	% 3
لا أعلم	1	% 3
المجموع	**41**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول (18) أنّ من يرون أن الاستفادة من الإنترنت كبير جداً كانت فئة (موافق بشدّة) هي الأعلى حيث وصلت (58%)، وأنّ فئة (موافق إلى حدّ ما) نسبتها (29%) ، وأمّا فئة (غير موافق إلى حدّ ما) نسبتها (7%)، وأنّ أدنى نسبة كانت لفئتي (غير موافق بشدّة) و (لا أعلم) قد بلغت نسبتهما (3%)، وهذا يدل على أن الإنترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي لها أهمية كبيرة في حياة الأفراد وخاصة فئة الشباب، فهي الفئة الأكثر وعياً وإدراكاً واستفادةً من هذه الشبكة.

جدول (19) أرغب بربط بعض القيم واستبدالها بما هو جديد ويتفقّ مع ثقافتي على الإنترنت

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدّة	22	% 54
موافق إلى حدّ ما	10	% 24
غير موافق إلى حدّ ما	4	% 10
غير موافق بشدّة	2	% 5
لا أعلم	3	% 7
المجموع	**41**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول (19) أنّ فئة (موافق بشدّة) هي الأعلى نسبة حيث وصلت (54%)، وأنّ فئة (موافق إلى حدّ ما) نسبتها (24%)، ، وأمّا فئة

(غير موافق إلى حدّ ما) نسبتها (10%)، والفئة (لا أعلم) أخذت نسبة (7%)، وأنّ فئة غير الموافقين بشدّة أخذت أدنى نسبة (5%). وهذا مؤشر يدل على أن الشباب لديهم الرغبة والقدرة على تغيير بعض القيم الاجتماعية السائدة في مجتمعهم واستبدالها بقيم اجتماعية أكثر حداثة تتماشى مع طبيعة وخصائص المجتمعات الحديثة "العصرية".

جدول (20) متابعتي لخدمات الإنترنت غيّرت من نمط تفكيري

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدّة	16	% 39
موافق إلى حدّ ما	7	% 17
غير موافق إلى حدّ ما	8	% 19
غير موافق بشدّة	6	% 15
لا أعلم	4	% 10
المجموع	**41**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول (20) المتابعة لخدمات الإنترنت غيّرت من نمط التفكير، فقد أخذت الفئة (موافق بشدة) النسبة الأعلى وهي (39%)، والفئة (موافق إلى حدّ ما) أخذت النسبة (19%)، والفئة (غير موافق بشدّة) أخذت النسبة (15%)، والفئة (لا أعلم) أخذت النسبة الأدنى وهي أصغر نسبة متحصل عليها (10%)، وهذا التغير الفكري قد يكون للأحسن إذا ما أحسن استخدام الإنترنت الاستخدام الأمثل، وقد يكون تغير فكري سلبي وهذا يرجع سببه لسوء استخدام الإنترنت لدي الشباب هو من الآثار الايجابية أو السلبية للأنترنت.

جدول (21) أفكر باختيار شريك الحياة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدّة	15	% 37
موافق إلى حدّ ما	2	% 5
غير موافق إلى حدّ ما	7	% 17
غير موافق بشدّة	14	% 34
لا أعلم	3	% 7
المجموع	**41**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول (21) والبيانات المتحصّل عليها أنّ فكرة اختيار شريك الحياة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي كانت فئة (الموافقون بشدّة) هي النسبة العليا (37%)، وأنّ نسبة (غير موافق بشدّة) نسبتها (34%)، وأمّا فئة (غير موافق إلى حدّ ما) فكانت نسبتها (17%)، وأمّا الفئة (موافق إلى حدّ ما) أخذت النسبة الأدنى (5%)، وهنا نلاحظ أن غالبية أفراد العينة يوافقون وبشدة على اختيار شريك الحياة عن طريق الإنترنت وهذا يندرج تحت ما يسمى بالآثار الناتجة عن استخدام الإنترنت باعتبارها وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (22) أدخل إلى الإنترنت بدافع الفضول وحبّ الاطلاّع

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدّة	21	% 51
موافق إلى حدّ ما	8	% 19
غير موافق إلى حدّ ما	9	% 23
غير موافق بشدّة	3	% 7
لا أعلم	0	% 0
المجموع	**41**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول (22) أنّ أكبر فئة هي (موافق بشدة) وكانت نسبتها (19%)، والفئة (غير موافق إلى حدّ ما) أخذت نسبة (23%)، والفئة (غير موافق بشدّة) نسبتها (7%)، وأمّا فئة (لا أعلم) فأخذت أدنى نسبة حيث بلغتْ (0%)، وهذا مؤشر يدل على أن فئة الشباب يهتمون بدراستهم ويستخلصون أبحاثهم من خلال الاطلاع على ما تم نشره على الإنترنت، فالإنترنت يساعدهم على الوصول إلى المعلومات التي يرغب الطالب الوصول إليها.

جدول (23) أفضل الدخول على الإنترنت في دراستي بدلاً من الاستعانة بالكتاب

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدّة	11	% 27
موافق إلى حدّ ما	14	% 34
غير موافق إلى حدّ ما	8	% 19
غير موافق بشدّة	5	% 13
لا أعلم	3	% 7
المجموع	**41**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول (23) أن تفضيل الاستعانة بالإنترنت بدلاً من الكتاب في الدراسة أنّ فئة (موافق إلى حدّ ما) هي النسبة الأعلى وقد بلغت (34%)، والفئة (موافق بشدّة) أخذت نسبة (27%)، والفئة (غير موافق إلى حدّ ما) أخذت نسبة (19%)، أمّا الفئة (لا أعلم) فقد أخذت النسبة الأدنى، فقد بلغت (7%)، وهذا سببه يرجع إلى سرعة تطور الاتصالات في مجال الإنترنت، فالطالب لا يجد صعوبة في الوصول إلى المعلومات التي يبحث عنها من خلال استخدامه للإنترنت، وبذلك يفضلون الإنترنت كوسيلة للوصول للمعلومات التي يبحثون عنها، وبذلك يرون أن البحث من خلال الإنترنت أسهل وأسرع من البحث من خلال الكتب في المكتبات الجامعية.

جدول (24) الذكور أكثر استخداماً للإنترنت من الإناث

الفئات	التكرار	النسبة
موافق بشدّة	27	% 66
موافق إلى حدّ ما	7	% 17
غير موافق إلى حدّ ما	3	% 7
غير موافق بشدّة	2	% 5
لا أعلم	2	% 5
المجموع	**41**	**% 100**

من خلال البيانات المتحصل عليها من الجدول (24) نلاحظ أنّ الذكور أكثر استخداماً للإنترنت من الإناث، فقد أخذت فئة (موافق بشدّة) النسبة الأعلى حيث وصلت (66%)، وأنّ فئة (موافق إلى حدّ ما) نسبتها (7%) ، والفئة (غير موافق إلى حدّ ما) نسبتها (7%)، وأنّ أدنى نسبة كانت لفئتي (غير موافق

بشدّة) و (لا أعلم) وقد بلغت نسبتهما (5%)، وهذا يرجع لطبيعة الشاب والفتاة فلكل منهما دور يختلف عن الآخر.

نتائج الدراسة

من خلال الدراسة توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. أنّ لشبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" أهمّية كبيرة في المجتمع، هي تساعد على الاتصال بالعالم الخارجي.
2. تتميّز شبكة المعلومات الدولية الإنترنت بتأثير كبيرٍ، وخاصةً على الشباب.
3. تلعب شبكة المعلومات الدولية الإنترنت أحياناً بدوراً كبيراً في انتشار عادات وسلوكيّات سلبية مثل الإدمان على استخدام الإنترنت.
4. تتمثل أهمية شبكة المعلومات الدولية الإنترنت في توفير المعلومات ورفع ثقافة الشباب.
5. الإنترنت أصبح شيئاً ضرورياً بالنسبة للطالب الجامعي.
6. معظم الشباب يقضون أوقات فراغهم على الإنترنت.
7. شبكة المعلومات الدولية الإنترنت تربط بين الداخل والخارج في مختلف البلدان.
8. أن عدد الذكور أكثر من عدد الإناث في استخدام الإنترنت.

التوصيات

من خلال عرض البحث يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة العمل على ترسيخ الدور الإيجابي الذي تقوم به شبكة المعلومات الدولية الإنترنت في المجتمع الليبي.
2. ضرورة وضع رقابة على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت لتجنّب الدور السلبي في المجتمع الليبي.
3. العمل على توعية الشباب للاستفادة من المعلومات المتوفرّة على الإنترنت وتوظيفها بالصورة المثلى.

4. يوصي الباحث بعدم جعل شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) مصدر أساسي لثقافة الشباب الليبي.
5. يؤكد الباحث على ضرورة الاستفادة الإيجابية من شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، والدور الذي تقوم به بما يؤدي إلى تقدّم وتطوير المجتمع.
6. يرى الباحث أنّه من الضروري القيام بحملاتٍ توعية للأسرة وتنبيهها بأهمّية الإنترنت، ودور الأسرة الإيجابي في توجيه أبنائها إلى استغلاله بالصورة الصحيحة والسليمة.

المصادر والمراجع

أولاً: الأبحاث

1. أبو المعاطي، ماهر وآخرون، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب، ط1، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، مصر، 2001.
2. بيتل هايدي، كيف نستعمل الإنترنت، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1.
3. راجي أبو شقرا، دليل استعمال خدمات الإنترنت لغير المتخصصين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1997.
4. رمضان محمد القذافي،علم النفس الاجتماع، طرابلس، دار الكتب الوطنية، 1999 م.
5. السيّد، مصطفى، دليلك الشامل إلى شبكة الإنترنت، دار الكتب، القاهرة، 2000.
6. عبد الرحمن عيسوي، علم النفس بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، (د، ت).
7. عبد الفتاح مراد، ألف سؤال وجواب عن الكمبيوتر والإنترنت، الإسكندرية، (د، ت).
8. عبد الفتاح مراد، كيف تستخدم شبكة الإنترنت في البحث العلمي، الإسكندرية، (د. ت).
9. عمر محمد التومي الشيباني، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، بيروت، دار الثقافة، 1997.
10. يورك برس، علم نفسك الإنترنت، مكتبة لبنان، بيروت، ط1.

ثانيا: الرسائل العلمية

1. نجوى عبد السلام، دوافع وأنماط استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت، قسم الإعلام، جامعة عين شمس (2009 م).
2. دوجان وآخرون، دراسة للكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة نحو الاستخدام التعليمي للإنترنت، 1999.
3. شيرمان، دراسة الفروق بين الجنسين من طلبة الجامعة في استخدام الإنترنت (2002 م).

ثالثاً: مواقع الإنترنت

1. موقع الكتروني: ويكيبيديا. عنوان البحث: الإنترنت. الرابط الالكتروني: www.wikipedia.com.
2. www.merriam.webster.retrieved.com –
3. http://www.geocities.com/ishawky2000/internet.att.stud.htm.

Youth Attitudes Toward Using the World Wide Web (Internet): Field study on a sample of students of the Faculty of Arts Zliten

Salem Al-Jundi

Department of Sociology and Social Service, Faculty of Arts,
Alasmarya Islamic University, Zliten, Libya.

Email: Salemhah84@gmail.com

Abstract

The purpose of this study is to identify the students' attitude towards the use of the World Wide Web (Internet) in terms of the programs they use, and their positive and negative effects. The sample of the study is the faculty of Arts students at Alasmarya University, Zliten, Libya. Descriptive approach was used to achieve the research aims. The study found that Internet has a great impact, especially on the youth. Hence, the using of internet has negative consequences that affect students' study. Besides, the study found that male students use the internet more than their female peers.

Keywords: Youth Attitudes, World Wide Web (WWW), Internet Use.